الحكم بسجن 8 شبان في تونس بتهم تتعلق بالإرهاب

تونس/14 أكتوبر/رويترز:
قال محامون أمس إن محكمة ابتدائية بالعاصمة تونس قضت بسجن ثمانية شبان لفترات تتراوح بين عامين و12 عاما بتهم الانضمام إلى جماعات إرهابية.
وتبدي تونس الحليف الوثيق للغرب في مكافحة الإرهاب صرامة واضحة إزاء التطرف الإسلامي.
ويقدر محامون عدد المعتقلين بتهم متصلة بقانون مكافحة الإرهاب المطبق في تونس منذ عام 2003 بنحو ألفي شخص لكن وزارة العدل تقول أن عدد هؤلاء لا يتجاوز 400.
وقال المحامي سمير بن عمر لرويترز «أصدر القاضي محرز الهمامي أحكاما بالسجن على ثلاثة شبان بالسجن 12 عاما بينما سجن خمسة اخرين لفترات تتراوح بين 2 و5 سنوات بتهم الانضمام إلى تنظيم إرهابي والدعوة لارتكاب أعمال إرهابية.»
وأوضح بن عمر ان بعض هؤلاء الشبان اعتقل منذ نهاية العام الماضي لكنه لم يوضح إلى أي تنظيم ينتمون .

سياسة للثقافة أم إصلاح ثقافي؟

الغرض من وراء مؤتمر المثقفين هو رسم سياسة للثقافة في مصر خلال السنوات القادمة .. بهذه العبارة أجاب وزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسني على تساؤل حول مؤتمر المثقفين في أحد البرامج الحوارية.

ولوحظ أن حديثه في هذه المرة على مدار تاريخه المهني اتسم إلى حد كبير بالصراحة مقارنة بحواراته السابقة.

د. ياسمين فراج

والتساؤل الذي طرح نفسه بعد متابعة حوار الوزير كاملا هو: هل مصر في حاجة الى وضع سياسة ثقافية أم أنها تحتاج إلي إصلاح ثقافي؟ فقد ذكر الوزير الفنان أنه مع بداية توليه منصبه عام1987 م اجتمع بمجموعة من كبار مثقفي مصر آنذاك لوضع سياسة ثقافية لمصر, وكان نتاج هذه السياسة العديد من قصور الثقافة, ومراكز الإبداع, والمهرجانات, والمطبوعات, والمترجمات, والمتاحف, والمكتبات.. وغيرها من الانجازات المادية في شتى محافظات مصر, وهذا بالطبع إنجاز عظيم لا يستهان به, ولكن, في مقابل ذلك ظهر تدهور ملحوظ وملموس في ثقافة المواطن المصري من ناحية, ومن ناحية أخرى تدهور في أنماط سلوك العديد من مثقفي مصر - أو من طرحوا أنفسهم كذلك - ويرجع هذا التدهور الثقافي إلى تغير منظومة القيم عند الأفراد بشكل عام.

ومن هنا أجد أن مصر الآن في حاجة ماسة إلى سياسة للإصلاح الثقافي, ولن تغير منظومة القيم نحو الأفضل للمواطن المصري بمزيد من المنشآت والمؤسسات الثقافية فقط, ولكن بترسيخ قيم بديلة, لأن منظومة القيم عند الأفراد هي التي توجد شعبا إما أن يتقدم بوطنه أو يقضي عليه.

والإصلاح كلمة مصدرها يعود للفعل صلح صلاحا, وصلوحا: زال عنه الفساد, وللشيء كان نافعا أو مناسبا, ويقال هذا الشيء يصلح لك, وأصلح في عمله أو أمره أي أتي بما هو صالح ومفيد. أما المعني العام لكلمة إصلاح كما هو متداول فيشير إلى اتجاهين أحدهما يعني تغيير الواقع المادي الظاهري وهو ما تهتم به كثيرا سياسات مصر, والآخر يعني بتغيير الأسس الجذرية للمجتمع وهو ما نفتقده إلي حد كبير.

وتغيير منظومة القيم في مصر يرجع من وجهة نظري إلي عدة أسباب أهمها: سيطرة السياسات والأنظمة الرأسمالية التي شملت جميع الأشياء بما فيها الإنسان, فأصبحت القيم مادية هدفها تحقيق مطامع متعلقة بالسلطة والمال بأسرع الطرق وأقل الجهود.

كذلك كان للتطورات التكنولوجية المتلاحقة دورها في تغير منظومة القيم, خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الآن, حيث ظهرت أجهزة تكنولوجية مثل (التليفزيون, الكمبيوتر, الإنترنت, والهواتف المحمولة) وأوجدت هذه الثورة التكنولوجية ما يعرف بالعولمة, التي أدت إلى استيراد قيم دخيلة على المجتمع المصري مثل: تغيير عادات المأكل (الوجبات السريعة), والملبس, والتحدث, والتعليم(لجوء الآباء للمدارس الدولية لتعليم أبنائهم, فظهرت أجيال من المصريين لديها انتماءات فكرية مستغربة) وكم كبير من هذه القيم قد يكون أثبت نجاحا في مجتمعات أخرى ولكنه لم يحقق هذا النجاح في المجتمع المصري لأن هناك فجوة بين توجهات الأفراد وتوجهات مؤسسات الدولة, ومن شأن سياسات الإصلاح الثقافي المساهمة في تقليصها لتوحيد توجهات الفرد مع الدولة أو العكس.

وعلينا أن نأخذ في الاعتبار أن تكوين أو تعديل منظومة القيم يخضع لثلاثة عوامل هي: المكان الزمان الصلاحية. وهناك نسبية لكل عامل من هذه العوامل, فالمكان وهو حيز من الفراغ تقطنه مجموعة من البشر, نجدهم يتقاربون إلى حد كبير في ثقافاتهم وشرائحهم المجتمعية, ولهم منظومة قيم يشتركون فيها, وتتغير منظومة القيم عند الأفراد بتغيير المكان حتي في البلد الواحد, وهنا يصبح المكان نسبيا.

أما نسبية الزمان فتعني, أن القيم تتغير في المجتمع الواحد بما يطرأ على أنظمتها المؤسسية من تغيرات وانتقال ثقل المجتمع من شريحة مجتمعية إلى أخرى. فعلى سبيل المثال كانت مصر في عهود سابقة تقدر العلماء والمثقفين مثل رفاعة الطهطاوي, قاسم أمين, الشيخ محمد عبده, هدى شعراوي, طه حسين.. وغيرهم, وتدفع بهم للصفوف الأولى في المجتمع.

وفي الزمن الراهن أصبحت معظم المؤسسات سواء التابعة للدولة أو الخاصة تقدر فئة لاعبي الكرة, والمغنيين, والممثلين, والمدعين الموهبة معنويا وماديا, في حين أن أساتذة الجامعة, والعلماء, والمثقفين الحقيقيين لا يجدون حتى نصف هذا التقدير المعنوي أو المادي. فتبدلت قيمة النموذج المثالي للنجاح الدنيوي عند أجيال عديدة من كل ما يرتبط بالعلم والبحث إلي كل ما هو براق يأتي بالشهرة والمال. وأخيرا الصلاحية, والتي نعني بها صلاحية منظومة القيم, فكل قيمة موروثة كانت أم مكتسبة ليست بالضرورة مناسبة لمكانها وزمانها, فقياس مدى صلاحية أو فساد القيمة يتبع درجة قدرتها من عدمها علي إشباع الحاجات الأساسية للمواطن بشكل كريم, دون وجود فجوات كبيرة بين شرائح المجتمع تخل بتوازنه.

أن الإصلاح الثقافي عملية شاملة, يجب أن يشترك فيها أفراد الشعب مع مؤسسات الدولة, ولن يتحقق ذلك إلا عندما يقتنع ويسعي المواطن إلى المصلحة العامة القومية التي ستعود عليه وعلي ذريته بالخير والتنازل عن المصالح الشخصية الصغيرة. ومن جهة أخرى فإن تغيير منظومة القيم للموطنين المصريين لن يتحقق إلا بتضامن جهود عدة وزارات مثل الثقافة, والتربية والتعليم, والتعليم العالي, والإعلام, فجميع ما تطرحه مؤسسات هذه الوزارات يشكل قيم الفرد سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

قريبا ..البنك الإفريقي للتنمية يمنح قرضا للمغرب لإنجاز مشاريع الماء والتطهير

الرباط/متابعات:
أعلنت ممثلة البنك الإفريقي للتنمية بالمغرب السيدة أماني أبو زيد ، بمراكش ، أن هذه المؤسسة المالية ستوقع خلال شهر أغسطس المقبل اتفاقية مع المغرب، تمنح له بموجبها قرضا من أجل إنجاز مشاريع الماء والتطهير.
وأضافت السيدة أبو زيد ، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، على هامش دورة تكوينية نظمت لفائدة ممثلي البنك الإفريقي للتنمية المقيمين ب15 بلدا إفريقيا من أجل مناقشة القضايا المرتبطة بعقلنة تدبير الموارد المالية، أن المغرب يعد أول زبون لهذه المؤسسة التي تعتبر بالمقابل أول شريك في التنمية بالمغرب.
وأشارت إلى أن التعاون بين المغرب وهذه المؤسسة المالية، الذي يمتد على 40 سنة، يعد «نموذجيا» وتجمعهما شراكة «متميزة».
وبعد أن ذكرت بالاتفاقية التي وقعت مؤخرا بتونس يمنح بموجبها البنك الإفريقي للتنمية قرضا للمغرب بقيمة 100 مليون أورو، موجه لتمويل المرحلة الرابعة لبرنامج إصلاح الإدارة العمومية بالمغرب، أشارت السيدة أبو زيد إلى أن البرنامج الرابع يندرج في إطار استمرارية الإصلاحات المتخذة خلال العمليات السابقة والتي من شأنها تعزيز المكتسبات وتقوية مسلسل الإصلاح.
وأوضحت أن برنامج إصلاح الإدارة العمومية بالمغرب يرمي إلى تشجيع النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة التي من شأنها تعزيز التنافسية مع ضمان النجاعة الماكرو- اقتصادية على المدى المتوسط، مبرزة أن دعم هذه المؤسسة المالية للحكومة المغربية في هذا المجال يتوخى تحسين مناخ الأعمال والمساهمة في خلق بيئة ملائمة لتنمية أنشطة القطاع الخاص وتعزيز تنافسية المقاولات.
ولاحظت السيدة أبو زيد أن المغرب يعد من بين أكبر المستفيدين من موارد مجموعة هذا البنك ب 106

عمليات بقيمة مالية إجمالية تقدر ب 6ر3 مليار أورو، معتبرة أن هذا المستوى من الانخراط يعد مؤشرا متميزا لدينامية التعاون بين البنك الإفريقي للتنمية والمغرب.
وأشارت من جانب آخر، إلى أن هناك 21 عملية توجد في طور الإنجاز بالمغرب بقيمة مالية إجمالية تقدر بحوالي مليارى أورو، موضحة أن هذه العمليات مركزة بالأساس في قطاعات الماء والتطهير والطاقة والنقل، ما يبرهن على الأولوية التي تحظى بها البنيات التحتية في إطار إستراتيجية تدخل البنك الإفريقي للتنمية بالمغرب.
وأوضحت أن تدخلات هذه المؤسسة المالية تجسد التوجهات الرئيسية لإستراتيجية دعم برنامج تنمية الحكومة المغربية للفترة 2007 - 2011 خاصة في ما يتعلق بتأهيل وتنمية البنيات التحتية الاقتصادية وتحسين نظام الحكامة.
وبعد أن استعرضت أهم المنجزات التي حققها المغرب بدعم من البنك الإفريقي مستدلة في ذلك بمشروع محطة تصفية المياه العادمة بمراكش، أشادت السيدة أبو زيد بالجهود التي ما فتئ يقدمها المغرب لهذه المؤسسة المالية.
وبخصوص مجال التكوين، أوضحت السيدة أبو زيد أنه موجه لممثلي البنك الإفريقي للتنمية الذي وضع منذ سنة 2000 مسلسلا للامكزية المتقدمة، مشيرة إلى أن هذه الدورة التكوينية تمنح الفرصة للمشاركين لتبادل التجارب ومناقشة السياسات الجديدة المرتبطة بالتدبير المالي.

إثيوبيا تحاول طمأنة مصر بشأن مياه النيل

اديس ابابا/متابعات:
ذكرت وكالة الأنباء الإثيوبية أن وزير الخارجية الإثيوبي أكد لنظيره المصري أن إقرار اتفاق في

الفترة الأخيرة حول استخدام مياه النيل يمكنان يقود إلى سيناريو «يكون الجميع رابحا فيه».
وقد ناقش سيوم موسفين ونظيره المصري احمد أبو الغيط الأربعاء الماضي في اديس ابابا هذا الاتفاق الذي وقعته مايو إثيوبيا وكينيا ورواندا واوغندا وتنزانيا وقاطعته مصر والسودان ويعيد تحديد استخدام مياه النهر (سدود وري وضخ، الخ).
وقال سيوم في ختام اللقاء، أن «العمل مستمر ونأمل في أن نتابع المفاوضات لإزالة الخلافات الموجودة بين مختلف العواصم ... لان من الممكن التوصل إلى اتفاق يرضي الجميع».
وأضاف سيوم أن بلاده «ستعمل بدأب» لتطبيق هذا الاتفاق، قائلا «يجب ألا يشعر احد بالغبن لأن جميع البلدان المشاطئة تريد الاستفادة من موارد (النيل) بطريقة معقولة».
ويعيد الاتفاق الموقع في مايو النظر في المعاهدة التي ترقى إلى 1929 والموقعة بين القاهرة وبريطانيا القوة الاستعمارية في تلك الفترة والتي تمنح مصر والسودان حصة الأسد.
وتثير إعادة النظر في «حقوق مصر التاريخية» قلقها العميق، وهي تستمد من النيل حوالي 90 ٪ من حاجاتها إلى المياه العذبة.
أما البلدان الأفريقية الأخرى فتشير إلى حاجاتها المتزايدة من المياه متهمة مصر بأنها أهملت شركاءها الأفارقة.
وقد سيطرت مصر والسودان فترة طويلة على هذا المورد المائي الكبير، فالمعاهدة الحالية لتقاسم المياه التي ترقى إلى 1929 وعدلت بعد 30 عاما، تمنح حصصا مؤاتية جدا لمصر (55,5 مليار متر مكعب) والسودان (18,5 مليار متر مكعب)، أي ما مجموعه 87 ٪ من منسوب النهر.

اجتماع تحضيري بتونس لإعداد إستراتيجية ثقافية للنهوض بالمرأة العربية

تونس/متابعات:
انطلقت بالعاصمة التونسية أشغال الاجتماع التحضيري لإعداد إستراتيجية ثقافية للنهوض بالمرأة العربية الذي تحتضنه تونس في إطار رئاسة ليلى بن علي حرم رئيس الجمهورية لمنظمة المرأة العربية.
ويهدف هذا الاجتماع التحضيري إلى البدء في وضع الخطوط الكبرى لإستراتيجية ثقافية يكون النهوض بأوضاع المرأة هدفها ومحورها وذلك تجسيما لدعوة وجهتها رئيسة منظمة المرأة العربية ليلى بن علي.
وجاء في كلمة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) السيد محمد العزيز بن عاشور أن هذه المبادرة تنضاف بكل فخر إلى جملة المبادرات الهادفة والقيمة التي شهدتها منظمة المرأة العربية في ظل رئاسة حرم رئيس الدولة.
ولاحظ أن مستوى المتمثلات الثقافية للمرأة يعكس الثقافة السائدة في المجتمع العربي حول المرأة وهي صورة تتخذ فيها المرتبة الثانية باستثناء بعض البلدان وفي مقدمتها تونس التي تحتل فيها المرأة مكانة موازية للرجل بفضل الخيار الذي أسس عليه الرئيس زين العابدين بن علي مشروعه المجتمعي.
ومن ناحيتها أبرزت ودودة بدران المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية النقلة النوعية في مستوى أعمال المنظمة التي تلامس عمق المواضيع الراهنة حول المرأة العربية وتعمل على تكريس برامجها واستراتيجياتها على ارض الواقع.
وأضافت أن وضع هذه الإستراتيجية الثقافية الخاصة بالمرأة العربية يعد مطلبا عربيا تنمويا ملحا وأساسيا في النهوض بأوضاع المرأة، متوجهة بعبارات الشكر إلى سيدة تونس الأولى على تتالي مبادراتها الجادة التي من شانها الارتقاء بأوضاع المرأة في العالم العربي.
وفي كلمتها الافتتاحية بينت بابية بوحنك الشيخي وزيرة شؤون المرأة والأسرة والمسنين أهمية هذا الاجتماع التحضيري في وضع الخطوط الكبرى لإستراتيجية ستعمل على فتح آفاق أرحب أمام المرأة عبر استهدافها للثقافة التي تعد المدخل السليم لكل قضايا التنمية.
وأستعرضت الأسس التي اعتمدتها تونس من اجل إعلاء مكانة المرأة وإعطائها الدور الحقيقي الذي تستحقه في عملية بناء الدولة، حيث اعتبر الرئيس زين العابدين بن علي المرأة شريكا فاعلا وحقيقيا للرجل وحصنا منيعا ضد نوازع الغلو والتطرف.
وأكدت أهمية إرساء ثقافة بديلة أسسها المساواة ونبذ أشكال التمييز ضد المرأة حيث لا مجال اليوم للتعامل مع الثقافة السائدة التي لا تعترف بالأخر كذات متساوية في الحقوق والواجبات.
ويشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن منظمة المرأة العربية والألكسو وخبراء في الشأن الثقافي وفي قضايا المرأة العربية من تونس والمغرب ومصر والجزائر وفلسطين وسوريا والبحرين.

أسرة «ملكة في المنفى» تستعد للسفر إلى سلوفينيا

القاهرة/متابعات:
تستعد أسرة مسلسل «ملكة في المنفى» للسفر إلى سلوفينيا لتصوير المشاهد الخارجيًة للمسلسل الذي يتم تصويره راهنًا في القاهرة ومن المقرر أن يعرض خلال رمضان القادم .
ويقوم فريق التصوير بتكثيف التصوير من أجل اللحاق بالعرض الرمضاني حيث تم تصوير 11 ساعة إنتاجية تقريبا وهو ما يعتبر أكثر من نصف عدد الحلقات. وتمت الاستعانة بموقعين للتصوير حيث يتولى إخراج المسلسل محمد زهير ووائل فهمي عبد الحميد لكي يتم إنجاز أكبر عدد ممكن من الحلقات.
وتنتظر أسرة المسلسل استكمال باقي أوراق التأشيرات للسفر إلى سلوفينيا لتصوير المشاهد الخارجية للمسلسل على أنها في الولايات المتحدة، نظرًا لأن المكان الحقيقي الذي قامت الملكة نازلي بزيارته في الولايات المتحدة لم يعد كما هو في أربعينيات القرن الماضي وتغير بفعل التطور البشري وهو ما دفع أسرة المسلسل للبحث عن مكان مشابه.
وتدور أحداث المسلسل حول حياة الملكة نازلي بداية من زواجها من السلطان فؤاد الذي اختاره الإنكليز لحكم مصر ودورها في تولي ابنها الملك فاروق العرش بعد وفاة والده ، كما يتناول المسلسل دورها السياسي ورغبتها في فرض آرائها وتوجهاتها السياسية على ابنها وهو ما يتعارض مع مصالح الحاشية.
(ملكة في المنفى) بطولة نادية الجندي، ومحمود قابيل، وكمال أبو رية، وليلى طاهر، وشريف سلامة، ومنى هلا، وشرين عادل، وفايزة كمال، وعايدة عبد العزيز، ومن تأليف راوية راشد، وإخراج محمد زهير، ووائل فهمي عبد الحميد.

أخلي البحر يعيش شعار قرية متجولة لحماية البيئة الساحلية بتونس

تونس/متابعات:
انطلقت بشاطئ المرسى بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية برامج القرية التنشيطية والتحسيسية المتنقلة التي تنظمها وزارة البيئة والتنمية المستديمة تحت عنوان (خلي البحر يعيش.)
وتندرج هذه القرية التي ستجوب خلال عطل نهايات الأسبوع 12 من بين أهم الشواطئ العمومية ذات الكثافة العالية في تونس ضمن برامج الوزارة للتوعية والتربية البيئية والتحسيس بأهمية حماية البيئة الساحلية واستدامة تنوعها البيولوجي والمحافظة على نظافة الشواطئ من التلوث .
ويشتمل برنامج القرية التي تشارك فيها هياكل تابعة للوزارة وجمعيات بيئية والكشافة التونسية والمنظمة الوطنية للطفولة على تنظيم ورشات ومعارض وأنشطة تحسيسية وترفيهية وإعلامية للتعريف بخصائص البيئة البحرية والساحلية وتشجيع المصطافين ولا سيما الناشئة من بينهم على المحافظة عليها.
وتتزامن هذه التظاهرة مع البرنامج الوطني للتنظيف الآلي للشواطئ لسنة 2010 الذي انطلق غرة يوليو الجاري .وقد أعدته وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي من اجل المساهمة في توفير أسباب الرفاهة والنظافة للمصطافين ودعم العمل البلدي في مجال العناية بالمحيط الساحلي.
ويشتمل البرنامج الذي سيتواصل على امتداد 5 أشهر على أشغال تمشيط وغربلة الرمال في 78 شاطئا بكل الولايات الساحلية على طول 90 كيلومترا.
كما انطلقت الوكالة مع عدد من المتدخلين منذ 26 مايو الماضي في تنفيذ البرنامج السنوي لرفع الأعشاب الطفيلية المتراكمة على الشواطئ السياحية .
ويستهدف هذا البرنامج رفع 58 ألف متر مكعب من الأعشاب البحرية في 11 شاطئا على مدى 5 أشهر باعتماد تقنيات حديثة وملائمة للبيئة.
ونظرا لأهمية اللواء الأزرق كمعيار عالمي يعتمده السياح والمصطافون في اختيار محطات الاستحمام الشاطئية والموانئ الترفيهية سيتم خلال موسم الاصطياف الحالي اسناد هذه العلامة البيئية لعدد من الشواطئ والموانئ الترفيهية التي تتوفر على شروط المطابقة للمواصفات العالمية .